

## الأساليب الدعوية في القرآن الكريم ( دعوة سيدنا إبراهيم أنموذجاً )

نادية علي هويدي  
الجامعة الاسمرية الإسلامية

[n.huwayd@asmarya.edu.ly](mailto:n.huwayd@asmarya.edu.ly)

### الملخص

البحث تناول الأساليب الدعوية التي سلكها نبي الله إبراهيم عليه السلام في دعوته إلى توحيد الله، إذ جمع بين الأسلوب القولي والأسلوب العملي، وفي ذلك حسن تدبير وحكمة، ومراعاة لمقتضى الحاجة، وسلك الباحث منهج الاستقراء والتحليل، كما أنه عمد إلى المنهج الاستدلالي العقلي في بعض الأحيان تماشياً مع المحاكاة التي وقعت في هذه القصة النبوية الدعوية، وإشكالية الدراسة قد تمثلت في معرفة الكيفية التي يجمع بها الداعية إلى الله بين الأسلوبين، وإلى أي مدى يمكن التوفيق بينهما؟ وأيهما يُقدّم؟ وما الاعتبار في ذلك؟ و ذلك بهدف الوصول إلى إبراز الأسلوبين في الدعوة إلى الله من خلال تفسير الآيات الواردة في هذه القصة وإسقاط ذلك على واقع عصرنا اليوم، فالأسرة المسلمة يجمعها سقفت واحد إلا أن الفتن تعصف بها من كل جانب، ناهيك عن وسائل التواصل الاجتماعي التي في الحقيقة ماهي إلا قطع لأواصر التفاعل بين أفراد الأسرة، فأين نحن من الدعوة إلى الله اليوم؟ فجدد أفراد الأسرة الواحدة لا يتناصرون ولا يتفاعلون ولا يتشاركون فيما بينهم بحجة هذه الوسائل التي زادت من تردي وضع الأسر المسلمة إلا من رحم ربي. فحري بنا أن نرجع إلى تأصيل الأمور وفق ما جاءت به في الكتاب والسنة، وأن ننهج نهج الأنبياء في الدعوة لنفوز بخيري الدنيا والآخرة فعوض الله جميل لا يضاهيه عوض، والأمة بحاجة إلى نماذج دعوية تقف بالأنبياء في منهجهم الدعوي لتسهل في تصحيح المفاهيم وتجديد الإيمان وإقامة دين الله في الأرض، وهذا من أهم مخرجات هذه الدراسة .

استلمت الورقة بتاريخ  
2026/04/20، وقبلت  
بتاريخ 2026/05/06،  
ونشرت بتاريخ  
2026/05/07

الكلمات المفتاحية: الله،  
التوحيد، الدعوة، إبراهيم،  
القدوة .

### المقدمة

من إكرام الله تعالى أنه كلف البشر بعبادته وسخر لهم كل ما خلق، وتفضل عليهم بأن بعث لهم رسالات متتابعة حتى لا يحرموا من التوجيه ويسيروا وفق الصراط المستقيم الذي أراده الله سبحانه وتعالى، ولعل الحكمة الإلهية تجسدت في ذلك حين كان الإنسان الأول نبياً يُوحى إليه من ربه وهو آدم عليه السلام، فمنه خرجت زوجة حواء فتناسل البشر وعمر الكون وتكاثر الشعوب وتكونت الأمم، وكل ذلك لم يكن مجرداً عن المسؤولية التي حملها الإنسان و أزمته التعامل مع كل مخلوقات الله التي سخرها الله من أجله، ولأن الإنسان في تقدم وتواكب حضاري وفكري وعلمي اقتضت حكمة الله تعالى أن يرسل الرسل كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك، وكل ذلك يتوقف على تحقيق الغاية المرجوة من الرسالة لكي تناسب كل رسالة الوقت الذي جاءت فيه، وكل من بعثه الله من الرسل كان التوحيد و ضرورية توطيئ العقيدة في النفوس أساس دعوته، فكانت دعوة التوحيد هي مهمة الأنبياء والرسل، مع التنوع في الأغراض الأخرى التي بعث بها أنبياء الله تعالى .

ومن هنا وقع الاختيار على قصة نبي الله إبراهيم — عليه السلام — لما تحمله من عبر ولما فيها من ابتلاء، كما أنني لامت في هذه القصة والدعوة أمراً جعلني أفت عند كثير أوالا وهو الأسرة الواحدة كيف تدعو إلى الله فيما بينها كيف لها هذا ونحن اليوم نعيش في واقع التواصل الاجتماعي الذي جعل أهل البيت الواحد لا يجتمعون ولا يتفاعلون فيما بينهم، إلى جانب أننا نجد كثيراً منهم مفترط ومضيق لأوقات صلاته، لا يجد حتى من يذكره ويُنَبِّهه على هذا الأمر، ناهيك عن أمور الدين الأخرى كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصلة الرحم، فما بال هذه القربات بدأت في التقلص شيئاً فشيئاً. ونحن في هذه الدراسة نقف أمام نموذج دعا إلى توحيد الله بدأ بأبيه ثم قومه ثم كانت له حكاية مع ابنه، فما أحوالنا اليوم لمثل هذا النموذج ولمثل هذه القدوة، لن نقول في توحيد الله ونبذ الشرك فقط، فلعل ذلك قد استوطن في النفوس من

باب أننا وجدنا أنفسنا مسلمين على أقل تقدير، وإنما نقول من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفيذ أوامر الله، والوقوف عند حدوده والتوكل عليه حق التوكل .

أما عن إشكالية الدراسة : فقد تمثلت في معرفة الكيفية التي يجمع فيها الداعية إلى الله بين الجانب القولي ( النظري ) في الدعوة و الجانب العملي ( التطبيق ) ، ولماذا يُقدم الجانب القولي على الجانب العملي ؟ وكيف يتم تطبيق ذلك في العصر الحاضر؟ وما هو الاعتبار في ذلك ؟

أهمية الدراسة: تسليط الضوء على الجانب الدعوي من خلال تفسير الآيات القرآنية الوا ومعرفة الأساليب المتنوعة في الدعوة إلى الله .

الهدف من الدراسة: إبراز الجانب الدعوي والمنهجي في الدعوة إلى الله من خلال قصة نبي الله إبراهيم - عليه السلام - وإسقاط ذلك المنهج على واقع الحياة المعاصر.

المنهج المتبع في الدراسة : كان المنهج الاستقرائي التحليلي حاضرا في هذه الدراسة فقد قمت بمتابعة الآيات الواردة في دعوة سيدنا إبراهيم - عليه السلام - ولم أعمد إليها جميعها وإنما اكتفيت بما دعت الحاجة إليه، ثم قمت بتحليل تلك الآيات وكان ذلك التحليل معتمداً بالدرجة الأولى على منهج الاستدلال العقلي، وهو ذاته المنهج الذي سار عليه خليل الله إبراهيم عليه السلام. فهذا المنهج أدعى لقوة الحجة فيه وتقوية الدليل والبرهان به .

أما عن الدراسات السابقة : فلنا في كتب تفسير القرآن لقصة إبراهيم بابٌ واسعٌ، كما أن كتب الدعوة قد ذكرت عن هذه القصة إلا أنها لم تفصل فيها بالشكل الذي جاء هنا، بقدر ما توصلت إليه على الأقل، فحاولت قدر الإمكان أن أجمع بين الجانب التفسيري للقصة والجانب الدعوي فيها لربط الأمرين ببعضهما .

هذا وقد قسمت هذه الدراسة إلى مبحثين، جاء الأول عن أسلوب الدعوة القولي بمطلبين تكلمتُ في الأول منهما عن القدوة الحسنة في الدعوة، وعن أسلوب اللين والشدّة بالقول في المطلب الثاني، ثم جاء المبحث الثاني ليتكلم عن أسلوب الدعوة العملي والفعلية وعرض بمطلبين : كان الأول متمثلاً في تحطيم الأصنام وتنفيذ أمر الله بالهجرة، أما الثاني فجاء بامثال أمر الله بذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام .

وذيّلتُ بعد ذلك بخاتمةٍ ذكرت فيها أبرز ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات .

## المبحث الأول:

## أسلوب الدعوة القولية في دعوة إبراهيم عليه السلام

عاش الإنسان حياة مليئة بالخيرات وعمته النعم ظاهرة وباطنة، وكانت تلك النعم والحياة المأ بالخيريات مُحفزةً ودافعةً له للتقدم الفكري والحضاري، إلا أنه بالنسبة للعبادة كان في وضع مُؤسفٍ جداً، حاد فيه كثيراً عن جادة الصواب، ذلك إن إبليس رَيّن له الضلال، فلم يلبث الإنسان بعد آدم طويلاً حتى أدخل عبادةً صنع ألهتها بيده، تجسدت في صنم يَعْبُدُهُ من دون الله، يظن أن بيده الخير والشر والنفع والضرر، فكان التقدم المادي بعكس المعتقد الديني، وهذا ما كان عليه قوم إبراهيم عليه السلام، فقد كانوا على علو تقدم مادي وحضاري و يتخبطون في معتقدتهم الديني، فبعث الله إليهم إبراهيم عليه السلام ليرجع بهم إلى عبادة الله وحده التي حادوا عنها ونفروا منها. وهذا مما يدل على أن إبراهيم عليه السلام عاش في أماكن متعددة، وتعامل مع أقوام كثيرين تنوع الكفر والضلال عندهم، وهذا نتاج التلازم العكسي بين الرقي المادي والانحراف الديني، فالتقدم الحضاري يتطلب أموراً لا يعيها إلا من تعددت أماكنه وتنوعت مشاربه، ولعلنا هنا ندرس دعوة إبراهيم عليه السلام القولية (النظرية) التي أراد بها هداية أولئك القوم الضالين ليرجعهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وجاء ذلك على مطلبين الأول منهما: التأسي بالقدوة الحسنة والسيرة الطيبة، أما الثاني: أسلوب اللين ثم الشدة في القول وذلك على النحو الآتي

## المطلب الأول: القدوة الحسنة

بإذن من الله تعالى كان إبراهيم عليه السلام قدوة للدعاة والسالكين وإماماً يُقتدى به ويُتبع أثره في التوحيد، وأمر الله نبيه محمداً عليه أفضل الصلاة والتسليم أن يقتفي أثر الأنبياء من قبله، حيث قال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَفْتَدَهُ﴾ (1) . كما أنه سبحانه وتعالى شهد لنبيه إبراهيم عليه السلام بقوله ﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى﴾ (2) ليكون له في أمر الدعوة قيادةً دينية، فصار قدوة الناس وإمامهم في الخير، وحصل له الثناء الدائم، ذلك أنه قام بما كلفه الله به حق القيام، قال تعالى "﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (3). ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط بل دعا إبراهيم ربه أن يجعل في ذريته الإمامة وأن يكثر في الأمة المرشدين والداعين إلى الله، قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ (4) فكل نبي أرسله الله أو كتاب أنزله من بعد إبراهيم عليه السلام هو من آثار دعوته (5) قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ (6) والذي يعيننا هنا هو أن إبراهيم عليه السلام كان قدوة في أمر الدعوة إلى الله، قدوة للأنبياء الذين بُعثوا من بعده، وقدوة لكل داعية يدعو لدين الله عز وجل، فما القدوة إلا حالة يكون عليها الإنسان في اتباع غيره، إن حسناً وإن قبيحاً، وإن ساراً وإن ضاراً (7) وصفها سبحانه في كتابه العزيز بالحسنة ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (8) ومخالفة ذلك ماهي إلا مخالفة لمنهج الأنبياء والرسل، وهو ما فعلته اليهود ومن هم على شاكلتهم ممن ظلموا أنفسهم، فاليهود لا يستحقون الإمامة والقيادة لانحرافهم عن عقيدة جدّهم إبراهيم عليه السلام ونبذهم شريعة الله وظلمهم وفسقهم وانتهاكهم لحرمانات الله، وما يفعله مسلموا هذا العصر هو من فعل اليهود عليهم لعنة الله بما ظلموا وبعدوا عن طريق الله وبما نبذوا شريعة الله وراء ظهورهم بقوانين وضعية لا تقوم على أساس من دين الله، فالتصور الإسلامي يقطع كل الصلات التي لا تقوم على أساس العقيدة والعمل، ويُسقط كل الروابط والاعتبارات ما لم تتصل بعروة العقيدة، فيفصل بين الزوج وزوجته والولد والوالده، فالاعتبار للمعتقد، والتوحيد وحده من يجمع بين البشر في دين الله . إن الأسرة ليست آباء وأبناء وأحفاداً فقط بدون رابطة، إنما هي هؤلاء حين تجمعهم عقيدة واحدة والأمة ليست أجيالاً تتوالى وإنما هي مجموعة من المؤمنين مهما اختلفت أجناسهم وأوطانهم وألوانهم (9) فالخليل إبراهيم عليه السلام قدوة في تنصّب أدلة التوحيد ورفع أعلامها وخفض رايات الشرك والكفر، لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا وثنياً، بعيداً كل البعد عن الهوى والمطالب النفسية مستجمعا شروط الكمال في نفسه قال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ

1 - سورة الأنعام الآية رقم 90

2 - سورة النجم الآية رقم 37

3 - سورة البقرة الآية رقم 124

4 - سورة البقرة الآية رقم 129

5 - جامع البيان، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد شاکر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420 هـ 2000، الجزء الأول صفحة 523، الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوي وإبراهيم أنطيش، دار الكتب المصرية القاهرة 1384 هـ 1964، الجزء الثاني صفحة 97، تفسير القرآن العظيم، الحافظ ابن كثير، تحقيق: سامي محمد سلامة، دار طيبة الطبعة الثانية، 1420 هـ 1999، الجزء الأول صفحة 164

6 - سورة العنكبوت الآية رقم 27

7 - مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، 1412 هـ 1991—1992، الصفحة رقم 76

8 - سورة الأحزاب الآية رقم 21

9 - في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق الطبعة الأولى 1972، الجزء الأول صفحة 112

حَنِيفًا مَّسْلَمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿1﴾ ومن هنا أمر الله نبيه محمداً عليه أفضل الصلاة والتسليم أن يقتدي بأبيه إبراهيم مسلماً ومنهجاً لاستقامته على الطريقة قال تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ 2 . ولعل المسألة الأبرز في دعوة إبراهيم عليه السلام تعلق بالولاء والبراء الذي هو أوثق عرى الإيمان، و من مقتضيات العقيدة ولوازمها ، فلقد تبرأ من الكفار من قومه بدليل قوله تعالى ﴿ إِنَّا بَرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (3) فهذا نهج إبراهيم عليه السلام جعله الله طريقاً لتعليم المؤمنين أن يقولوا مثل قوله(4) أضف إلى ذلك أن دعوات الأنبياء عليهم السلام كلها دعوات إصلاحية فقال تعالى على لسان نبيه شعيب عليه السلام: ﴿عَنْهُ إِنِّي أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (5) أي لا أريد ولا أرغب إلا الإصلاح فيما نهيت عنه وفيما أمرت به ما دستمطيعاً له ، وهذا ما يتجسد فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . (6) ولا ريب أن الدعوة إلى الله تقوم على هذا الأساس، وإذا ما تأملنا في دعوة نبي الله إبراهيم إلى قومه فقد بدأها بأبيه، وهذا يعلمنا وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حق الأبوين، فمن كمال البرّ بهما أن ترشدهما لما فيه صلاحهما ونفعهما في الدارين، وما يزيد أمر وجوب البرّ في حقهما إن كان توجيه المعروف لهما يتعلق بالتوحيد الذي هو عمدة الاعتقاد، فقد ربط سبحانه برّهما والإحسان لهما بعبادته في الشرائع السابقة، فبله شريعة الإسلام، قال تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (7)

### المطلب الثاني : اللين في القول والشدة في دعوة إبراهيم عليه السلام

لقد كان الرفق واللين محموداً في أكثر الأحوال وأصلح الأمور ، قال الله تعالى مُنَّوْهَا بِفَضْلِهِ : ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى(44) ﴾ (8) وقال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾<sup>9</sup> وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من يحرم الرفق يحرم الخير "10 وقوله صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة رضي الله عنها " إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله " (11) فاللين مواضع في الدعوة إلى الله تعالى وللشدة مواضع فإذا ما نظرنا إلى الأولى نجد أنها ظاهرة في دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وتجسد موقف اللين مع أقرب الأقربين ألا وهو أبوه فقد دعاه إلى الله بقوله ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ..... فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ (12) فهذه الآيات فيها الكثير والكثير من خصائص الدعوة إلى الله التي يجب أن يتحلى بها الداعية فيبينت أخلاق سيدنا إبراهيم عليه السلام ومنهجه في دعوة أقرب الأقربين و سبلته و أسلوبه في دعوة أبيه ، فقوله يا أبتى في المرات الثلاث يدل على تواضعه وعدم نكرانه لجميله وفضل والده عليه، ولعل هذا من أعلى مراتب البر وهو ارشاد الأب لما فيه سعادته وصلاحه في الدارين فكما أحسن الوالد يحسن الولد، وفي دعوة أبيه حكمة ونظر إلى مآلات الأمور؛ لأن قول قومه له لما لم تدع أباك أولاً؟ واردٌ جداً، خاصة أن والد إبراهيم عليه السلام كان نجاراً يجعل من الخشب أصناماً وآلهة ، وكان ممن يصنع تلك الآلهة فلولا حرفته هذه ما كان القوم أن يتحصلوا على صنم واحد، كما أن في ذلك تأكيداً على مسؤولية الأبناء تجاه آبائهم و إن كان مقام الأبناء ومنزلتهم لا تساوي منزلة ومقام آبائهم . (13) وبالرجوع إلى خطاب ونداء إبراهيم عليه السلام مع أبيه نجده يحمل كل التقدير والامتنان، فجاء الخطاب بين النداء الدال على التعظيم ولفظ الأب الدال على الحنان والقربى، كما أنه عليه السلام

1 - سورة آل عمران الآية رقم 67

2 - سورة النحل الآية رقم 123

3 - سورة الممتحنة الآية رقم 4

4 - روح المعاني، شهاب الدين الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الطبعة الأولى 1415 هـ الجزء الخامس صفحة رقم 251 ، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب دمشق بيروت، الطبعة الأولى 1414 هـ الجزء 202 صفحة ، قال القرطبي الآية نص في الأمر بالافتداء بإبراهيم في فعله وفي ذلك تبيان بأن شرع من قبلنا شرع لنا فيما أخبر الله ورسوله ، أحكام القرآن، القرطبي الجزء 18 صفحة

56

5 - سورة هود الآية رقم 88

6 - تفسير المنار، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990 الجزء 12 ، الصفحة رقم 145 .

7 - سورة البقرة الآية رقم 83 .

8 - سورة البقرة الآية رقم 83

9 - سورة النحل الآية رقم 125

10 - الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل الرفق، من طريق جرير بن عبد الله الجزء الرابع ، الصفحة 2003 برقم 2592

11 - الجامع الصحيح المسند، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422 هـ، كتاب استنباط المرتدين والمعاندین وقتالهم ، باب إذا عرض الذمي وغيره بسبب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليكم الجزء التاسع الصفحة 19 برقم 6927

12 - سورة مريم الآية رقم 42 - 45 .

13 - دعوة الرسل عليهم السلام أحمد أحمد غلوش، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1423 هـ 2000 صفحة 119 وما بعدها

استخدم أسلوب الاستفهام ( لِمَ ) فالسؤال ادعى لتنبية المستمع ودفعه للتفكير في الحديث الموجه إليه، وفيه لفت نظر وتذكير الإنسان بأن له عقلاً يفكر به ويحلل عن طريقه ويفهم به مضمون الكلام المراد إيصاله إليه، وفيه دلالة على أنه لو استخدم ذلك العقل كما يجب لما وصل به الأمر إلى هذا المكان وهذا الاعتقاد، فكان في مخاطبة العقل بهذه الطريقة أشد وقعاً في نفوسهم فلم يجدوا إجابة يردون بها التساؤلات الموجهة إليهم ، وفعل إبراهيم مع قومه ما فعله مع والده، فقد استخدم نبي الله مع أبيه منهج العاطفة وأسلوب الوعظ متمثلاً في الترغيب ﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكُمْ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ (1) وأسلوب التهيب الذي استخدمه بعد أن ألان القول ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتُكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ (2) والمُلفت هنا إن إبراهيم عليه السلام هُدد بالرجم من والده إلا أن ذلك لم يُثنه عن عزيمته ولم ينقص من همته. (3) فقال لوالده ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَفْزُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ (4) وهذا منهج كل داعية إلى الله أن يقابل الغلظة باللين والوعيد بالرغبة في النجاة لتحقيق السعادة في الدارين، كما أن نبي الله إبراهيم عليه السلام سلك مع قومه ما سلكه مع أبيه بادي الأمر في الدعوة إلى الله، فقد خاطبهم بالمنهج العقلي في عبادتهم للكواكب التي تغيب وتُفل، فكيف لها أن تكون إلهاها؟!، فإن لم تستطع أن تبقى على نفسها، فكيف لها أن تبقى على غيرها؟! فخطاب العقل وتوجيه المحاكمة إليه هو ديدن الداعية إلى الله خاصة إن كان مع ملاحظة لا يؤمنون بوجود الله، كما كان عليه قوم نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام. وإذا ما جمعنا بين هاذين الأمرين (القدوة الحسنة واللين في الدعوة) وجدنا أن الحكمة وحدها هي التي تجعل الداعية إلى الله يقدر الأمور قدرها، وذلك يحتاج شخصيةً متزنةً تستحق أن تكون منهجاً للساكنين من بعدها، والحكمة وحدها تجعله ينظر في أحوال الناس وظروفهم وطباعهم، ناهيك عن الوسائل التي يستخدمها معهم ويعلمهم على قدر عقولهم فينظر نظرة المتبصر، يتنقص الفرصة المناسبة واللحظة الحاسمة في أوانها دون تقديم أو تأخير، وكل هذا يحتاج إلى دراسة علمية دقيقة متأنية متكاملة تشمل الجوانب الاعتقادية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للمدعوين سواء أكانوا أفراداً أو جماعات، وهذا ما سلكه نبي الله إبراهيم عليه السلام في دعوته لقومه، ولنا فيه خير منهج ومسلك .

#### المبحث الثاني

#### أسلوب الدعوة العملي في دعوة إبراهيم عليه السلام

معلوم أن التطبيق العملي في الدعوة من أبرز سمات الداعية إلى الله ، ففي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه " (5) ومن أمثل الصور التطبيقية في الدعوة العملية إلى الله وتناولها القرآن الكريم ما ذكره من فعل الخليل إبراهيم عليه السلام حيث تجسّد ذلك في أمرين عظيمين وهما تحطيم الأصنام وتنفيذه لأمر الله بالهجرة، والإقدام على ذبح ابنه، ولكن كيف يكون في ذلك دعوة إلى الله؟ هذا ما سنتناوله، فيأتي تحطيم الأصنام والهجرة في المطلب الأول ، وامتثاله لأمر الله بذبح ابنه في المطلب الثاني، وذلك على النحو الآتي :

#### المطلب الأول : تحطيم الأصنام وتنفيذ أمر الهجرة

وردت الآيات القرآنية في تصور هذا الموقف العظيم الذي كان فيه سيدنا إبراهيم عليه السلام، فبعد أن سلك أسلوب اللين في الدعوة ثم صعد الأمر إلى الشدة في القول متبعاً أسلوب المناظرة العلمية والمحاكمة العقلية، جاء الآن الفعل العملي لوضع حل لتلك الأصنام، فالقوم لم يتركوها ولم يوحدها الله وينفروا منها، فما كان لسيدنا إبراهيم إلا أن يستخدم القوة الفعلية، ولعل الحكمة في ذلك أن الأصنام التي كان يعبدها قومه لم يمسه أحدهم بسوء يوماً فماذا لو حُطمت أمام أعينهم أتراها تنتفع نفسها أو تضرها؟!، فإن رفعت التحطيم عن نفسها رفعت المكروه والضرر عن عبّادها، فهذه اللحظة الفارقة التي يُمتحن فيها العقل ويُبْهت فيها التفكير، وهي لحظة فاصلة للداعي إلى الله، فما الذي سببته على تحطيم هذه الأصنام وكيف سيتعامل مع القوم؟!، وهل يوجد أمر بعد حد القتل في حقه؟ وفعل التحطيم هذا لم يسلكه سيدنا إبراهيم عليه السلام بادئ الأمر، وإنما أورد الشك في نفوس القوم أولاً، وهذا ما يجب على الداعية أن يفعله، ينفث شيئاً من الريبة تجعل المدعو إليه ينتفض من الداخل ويُحرك تساؤلات عدّة في ذهنه، وعندما يقذف ما يريد يجد مكاناً له، ولعل الأسلوب هنا كان مناسباً فقد سبق إليه تنبيهٌ وتذكيرٌ وهذا لا ينافي الحكمة التي سبق وأن أشرنا إليها، فالحوار في المقام الأول، والقوة لا تستخدم كعقوبة إلا للمصرّين على الباطل بعد بزوغ الحق، لتكون وسيلة لإعادتهم إلى جادة الصواب . (6)

ولعل صورة المشهد تجسّدت في تصور موقف سيدنا إبراهيم عليه السلام مع قومه فقد قرروا أن يعقدوا له محاكمةً سريعةً في مسرح الحدث الذي وقع ليلاً وحُطمت بموجبه آلهتهم، وسرعان ما أتوا به عليه السلام وقاموا باستجوابه ﴿

1 - سورة الذاريات جزء من الآية رقم 43

2 - سورة الذاريات الآية رقم 45

3 - تاريخ الدعوة، محمد إبراهيم الجبوشي، دار العلم والثقافة القاهرة الطبعة الأولى 1420 هـ 1999 الصفحة 46 - 47

4 - سورة الذاريات جزء من الآية رقم 47

5 - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص، الجزء الأول الصفحة 49 حديث رقم 79 .

6 - الحوار في القرآن الكريم، آدابه وفضله، خليل إبراهيم فرج، بدون طبعة بدون تاريخ

قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿1﴾ فأجاب إجابة المتهم الساحر " ..... بل فعله كبيرهم " وأراد بذلك أن يراجعوا أنفسهم في أمر آلهتهم، أجابهم ولم يخف من كثرتهم ولا بطشهم، ولم يُرد منهم شيئاً إلا تحكيم عقولهم التي خلقها الله وفطرها على فطرة الإسلام، لقد ساق إبراهيم قومه إلى هذا الأمر في مشهد تربوي وأسلوب حكيم، و أراهم أن ما يدعون من دون الله لا يدفع عن نفسه الشر ولا يجلب لها الخير، فكيف يُرجى منها ذلك في حق غيرها؟ (2) إلى هنا انتهت مهمة سيدنا إبراهيم مع قومه ، فبعد أن نجاه الله من النار التي أوقدوها له، أمره الله تعالى بالهجرة فكان لأمر الله قابلاً ولسنته في الأرض عاملاً.

فبعد محاولاته الحثيثة إقناعهم بعبادة الله وحده، ورفضهم ذلك لم يكن إلا الأمر بالهجرة وترك البلاد التي لا يعبد فيها الله، وذلك خشية الفتنة والمضايقة، قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴾ (3) وهذه حكمة الله في تعامل الرسل مع أقوامهم، فبعد الدعوة إلى الله بثتى صورها وألوانها لا مناص إلا الترك، وهذا ما حصل مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم فبعد أن دعا قومه إلى الله ولم تستجب إلا فئة قليلة أمره الله بالهجرة فراراً بدينه، وحماية لأتباعه من الخطر المتربص بهم، فأمر الله في الحالين ماضي إلا أن العبرة في ذلك هي الأخذ بالأسباب، فالموحد الحق ليس له صلة بأهله وقومه إلا بالتوحيد، فهي الرابطة الوحيدة التي ترضى الله جلّ وعلا، فإن لم يجد الداعية إلى الله موطناً قدم في بلده يعينه على عبادة خالقه، تركها بعد محاولته الدعوة فيها بكل ما أوتي من عزم وحسم ، تركها لبيحث عن مكان آخر يعبد فيه مولا، وحكى لنا القرآن الكريم أمر أقوام عَصَو ربهم بسبب استضعافهم في بلدهم وصد أهلهم لهم عن عبادة الله وحده (4) قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (5)

فما أحوجنا اليوم للتسلسل في الدعوة إلى الله والبعد عن التطبيع والتحجر، فإن كان عبدة الأصنام دُعوا إلى الله بهذه الطريقة من التدرج والمسابرة فما بالك بدعوة من يؤمن بالله ورسوله، ولم يدعى إلا من باب الرجوع والتذكير ، فالنفس البشرية يُزين لها الشيطان الغواية، والغرائز البشرية قد تغلب الإنسان أحياناً، فلا بأس بالتذكير بين الفينة والأخرى لأن ذلك ادعى للاستجابة و أرجى في المطاوعة، كل ذلك وفق قواعد الكتاب والسنة التي أصطلت مسائل الدين .

#### المطلب الثاني : امتثال أمر الله بذبح ابنه

يُعد هذا الأمر المحك الأعنف في حياة وسيرة نبي الله إبراهيم عليه السلام، فكيف بأبٍ حنيفاً كان أو يهودياً أو نصرانياً أن يذبح ابنه بيده، هل جزاء رحلة العناء في الدعوة إلى الله تكون هكذا ؟ هذا ما يتراى لكل من يتأمل سيرة نبي الله إبراهيم عليه السلام ويقول ذلك في خلد و قرارة نفسه، ولكن الثقة بالله والإيمان به وحدهما من جعلت نبي الله إبراهيم يُقدم علي هذا الأمر، و إذا ما لمسنا صفةً يجب أن يتصف بها الداعية إلى الله في هذا الموقف لوجدنا الشجاعة حاضرة، وهي صفة أساسية من صفات الداعية وخلق لا ينفك عن شخصيته (6) وأي شجاعة هذه التي تجعل الإنسان يقوم بذبح ابنه؟ إنها الثقة بأمر الله عز وجل، وقد تراعت الحكمة في ذلك فيما بعد، فقد سنّ الله تعالى سنة ذبح الأضحية، ناهيك عن اصطفاء إبراهيم و ولده إسماعيل عليهما السلام لبناء بيته الحرام وأي شرف هذا، وأي عوض ذلك .

ولك أن تتخيل الحدث: نبي الله يسأل ربه أن يرزقه غلاماً فرزقه إياه، ولما بلغ أشده ليحمل مع أبيه متاعب الحياة ويعينه في أمور دنياه يأتيه أمر من عند الله أن يذبحه ! .

أدرك إبراهيم عليه السلام أنها إشارة من ربه للتضحية فلم يتردد أو يتراجع فلم يسأل أين أذبحه ؟ أو كيف أذبحه ؟ أو لماذا أذبحه ؟ هل بمجرد رؤيا رأيتها أقوم بذبحه علها أضغاث أحلام لا غير، لم يخطر كل ذلك بباله ولم يكن إلا التسليم والتفويض (7) وها هو نبي الله يختار الأسلوب الحسن ويعرض الأمر على ابنه ﴿ ا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾ (8) أسلوب يحمل في طياته الترحم والشفقة، فبين له أنها رؤيا وليست بإرادة نفسه، فلم يقل إني أرى أنني أقتلك أو أدفعك، بل أذبحك أنا بيدي، فيال العجب من هذا الكلام، ويكتمل العجب كل العجب من رد ابنه له " يا أبتى أفعَل ما تؤمّر ستجدني إن شاء الله من الصابرين " فخطاب إبراهيم (بـ يا بني ) ورد إسماعيل (بـ يا أبتى ) تجسيد لروح الأبوة والبنوة، وكان في رد

1 - سورة الأنبياء الآية رقم 62

2 - سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله، عبدالعظيم محمد المُطعني، مكتبة وهبه الطبعة الأولى 1414 هـ 1993 ص 31 .

3 - سورة الصافات الآية 99

4 - تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الأولى 1365هـ 1446 الجزء 23 الصفحة 71 .

5 - سورة النساء ، الآية رقم 97 .

6 - أخلاق الدعاة إلى الله، النظرية والتطبيق، طلعت محمد عفيفي، دار عالم الكتب الرياض المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى 1421-2000 صفحة رقم 160 .

7 - الجامع لأحكام القرآن،القرطبي،الجزء الثامن عشر، الصفحة 97 وما بعدها ، تفسير ابن كثير،الجزء الرابع صفحة 15 - 16 ، في ظلال القرآن، سيد قطب الجزء الخامس ص 2994 .

8 - سورة الصافات الآية رقم 102 .

إسماعيل دلالة على استجابة قدر الله عز وجل فقال: ما تؤمر أي إنه يعلم أنه أمر الله، وقوله (ستجدني) فيه دلالة على أنه يعلم عظم البلاء الذي يمر بوالده إلى جانب تعبيره بلفظة الصبر التي ورثها عن والده منذ بداية اختيار الله له الرسالة . (1). فما أوجنا اليوم لتلبية أمر الله تعالى، فالأب اليوم يأمر ولا يُطاع، يأمر ابنه بالصلاة فلا يصلي، ويأمره اعانته على أمور الدنيا فلا يفعل، فماذا لو أمره بطرحه أرضاً ليذبحه !!

وبالرجوع إلى موقف إسماعيل عليه السلام نرى أنه لم يتظاهر بالجلادة ولا الشجاعة والاقدام وإنما علق الأمر بمشيئة الله تواضعاً وتادباً مع خالقه، معترفاً بضعفه . (2) وهذه ثمرة برّ إبراهيم لأبيه مع أنه كان مُشركاً، إلا أن إبراهيم تعامل معه معاملة الابن البار بأبيه، وها هو إسماعيل عليه السلام يبرّ بأبيه ويذعن لأمر الله تعالى بذبحه فالجزاء من جنس العمل، ومن أحسن إلى والديه أحسن له أبناؤه، فلما قال إبراهيم لولده إسماعيل : ﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ (3) جاءت على سبيل عرض الأمر عليه واستشارته، ثقة منه أن رد إسماعيل سيكون الامتثال لأمر الله وهذه ثمرة تربيته له، فتجلت هنا عبادتان، الأولى : التربية الصحيحة التي أُنعت قطفها بسرعة تمثلت في السمع والطاعة لأمر الله، والعبادة الثانية : عبادة تنفيذ الأمر، وليس هذا فحسب وإنما في الأمر عبادتان لإبراهيم عليه السلام أيضاً، كانت الأولى : حثّ الولد على التّضحية إرضاء لخالقه، والثانية : تنفيذه لأمر الله . (4)

ولعلنا نرجع بهذه القصة إلى أسلوب الدعوة الصحيح فالكثير اليوم يقع في أمرين إما إفراط محض وإما تفريط محض ينأون بهما عن مقاصد الدعوة الحقيقية، ففريق يفرط حسب الشهوة والمصلحة والميول السياسي في أحيان كثيرة، وفريق يفرط تشدداً ومبالغة ويعلل ذلك بأن العبادة لا بد أن تكون على الوجه الصحيح، فليس لنا إلا الوسطية، فالوسطية وحدها من تخرجنا من التعنت والتشدد في الدين، فالصحيح هو الاتيان بالعبادة أي كانت تلك العبادة دون ترتب ضرر على فاعلها وفق قواعد الدين ومقاصد الشرع . (5)

كما أننا بالرجوع إلى ما دار بين سيدنا إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل نجد أن الحوار وحده هو نقطة الوصل بينهما، فلم يستخدم إبراهيم عليه السلام العنف في عرض الأمر على ابنه، فبدأ الدعوة بالحوار لأهل بيته بدأ بأبيه وصولاً لابنه ، ومنهما انطلقت دعوته بالحوار إلى قومه الذين بُعث فيهم، وهذا ما شرعه الله لنا، إذ بالحوار يخاطب العقل وبالمنطق والبرهان يصل الإنسان لإقناع غيره . (6)

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبكرمه ترفع العثرات والهفوات، والصلاة والسلام على نبي الله إلى الناس، مُخرجهم من الظلمات إلى النور والهادي إلى طريق الله بالدعوة الحسنة لا بالغلظة والتعنت والغرور، سيدنا محمد خير من دعا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين استعرض هذا البحث بعضاً من أساليب الدعوة إلى الله مستندا على ما حُكي منها في القرآن الكريم، وكانت قصة إبراهيم عليه السلام موضع الاختيار، لما تحمله من تنوع وحكمة في الدعوة، ولعل أبرز ما توصل إليه الباحث من نتائج تمثلت في الآتي : -

- 1 - الطريقة التي سلكها سيدنا إبراهيم عليه السلام تُعد منهجاً دعوياً متكاملأ يتسم بالشمولية والحكمة، لم يتبع فيه التوجيه اللفظي فقط بل تعداه إلى الترجمة الحقيقية لمبادئ التوحيد والإيمان، مما أهله ليكون إماماً وقُدوةً للبشرية جمعاء .
- 2 - القدوة الحسنة تشكل ركيزة أساسية في العمل الدعوي، فقد جمع إبراهيم عليه السلام بين إخلاص التوحيد وصدق الأقوال، وصلاح الأفعال .
- 3 - أهمية التدرج في الدعوة، فقد بدأ عليه السلام باللين والرفق والموعظة الحسنة في مخاطبة المدعوين، ثم انتقل إلى الشدة والحزم عندما اقتضت الحاجة إلى ذلك
- 4 - البعد العملي للدعوة تمثل في حادثة تحطيم الأصنام، والتي كانت بمثابة إعلان صريح لزيف المعبودات الباطلة .
- 5 - تطبيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان في قصة إبراهيم عليه السلام بمثابة الأمر بالجلل، فلم يكن تصرفاً فردياً فقط بل هو رسالة عملية قوية تدل على أن التغيير الجذري يستلزم الفعل لا الاكتفاء بالقول .
- 6 - الهجرة تُعد خياراً استراتيجياً عندما تُسد كل سبيل الدّعوة وتعصف المحن بصاحبها، ففي كلا الأمرين قدر الله، إلا أن العمل بالأسباب كان الحكمة الأسمى في ذلك .

1 - في ظلال القرآن الكريم، سيد قطب، الجزء الخامس الصفحة رقم 2994

2 - روح المعاني، الألوسي، الجزء الثامن الصفحة رقم 129 .

3 - سورة الصافات جزء من الآية رقم 102

4 - التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزري الكلبي، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بيروت الطبعة الأولى 1416 هـ الجزء الثاني الصفحة 196، مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثالثة 1420 هـ، الجزء 26 الصفحة 346

5 - الإيمان في تحصيل الأمة، عبد الله الجربوع، بدون تاريخ وبدون طبعة، الجزء الأول الصفحة 412

6 - الحوار لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، إبراهيم أحمد الوقي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1414 هـ - 1993، الصفحة 135 .

- 7 - عوض الله يأتي لمن أخلص النية وامتثل للأمر الرباني، حيث ترك إبراهيم عليه السلام وطنه وقومه فراراً بدينه فعوضه الله ذرية صالحة تحمل الرسالة والتبوة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .
- 8 - قصة ذبح إبراهيم لابنه لم تكن باختياره عليه السلام، بل هو تسليم مطلق لأمر الله، وفيه عبرة للأجيال أن أوامر الله تنفذ حالاً دون ترددٍ أو تَلَكُّؤٍ، والطاعة الكاملة هي جوهر الإيمان الصحيح .
- وختاماً : أوصي بأن تستخدم هذه الأساليب النبوية العظيمة في العمل الدعوي المعاصر، مع التأكيد على أن آيات القرآن الكريم لا تفسر جزافاً وأن ما حواه القرآن هو باب للتفكير والتأمل والعمل، فالدعوة الفعالة هي التي تجمع بين الفهم العميق للشرع والحكمة في التعامل مع الناس، والقوة الحسنة في السلوك، والتسليم المطلق لأوامر الله، فالأمة اليوم بحاجة ماسة إلى نماذج دعوية عملية تقتدي بالأنبياء في منهجهم، يُسهم في تصحيح المفاهيم وتجديد الإيمان وإقامة دين الله في الأرض

#### المصادر والمراجع

#### أولاً : القرآن الكريم .

#### ثانياً كتب السنة :

- 1 - الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق : محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422هـ، الجزء التاسع .
- 2 - الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، الجزء الأول .

#### ثالثاً كتب التفسير :

- 1 - الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق : أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ 1964، الأجزاء الثاني والخامس عشر والثامن عشر .
- 2 - التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن جزي الكلبي، تحقيق : عبد الله الخالدي، دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ، الجزء الثاني .
- 3 - تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير، تحقيق : سامي محمد سلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية، 1420هـ 1999، الجزء الأول والرابع .
- 4 - تفسير المنار، محمد رشيد رضا الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990، الجزء الثاني عشر
- 5 - تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي بمصر الطبعة الأولى 1365هـ 1946 الجزء الثالث والعشرين .
- 6 - جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق : أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ 2000، الجزء الأول .
- 7 - روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الطبعة الأولى 1415هـ، الجزء الخامس والثامن .
- 8 - فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير - دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ .
- الأجزاء الأول والثالث والرابع
- 9 - في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1972 . الأجزاء الأول والخامس .
- 10 - مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة 1420هـ الجزء 26 .
- 11 - مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت الطبعة الأولى 1412 - 1991 - 1992 .

#### رابعاً كتب في الدعوة والثقافة العامة :

- 1 - أخلاق الدعاة إلى الله، النظرية والتطبيق، طلعت محمد عفيفي، دار عالم الكتب الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ 2000 .
- 2 - الحوار في القرآن الكريم آدابه وفضله، خليل إبراهيم فرج، بدون طبعة وبدون تاريخ .
- 3 - الحوار لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، إبراهيم أحمد الوقفي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1414هـ 1993 .
- 4 - الإيمان في تحصيل الأمة، عبد الله الجربوع، الجزء الأول، بدون طبعة وبدون تاريخ .
- 5 - تاريخ الدعوة، محمد إبراهيم الجبوشي، دار العلم والثقافة القاهرة، الطبعة الأولى 1420هـ 1999 .
- 6 - دعوة الرسل عليهم السلام، أحمد أحمد غلوش، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1423هـ 2000 .
- 7 - سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله، عبد العظيم محمد المطعني، مكتبة وهبه، الطبعة الأولى 1414هـ 1993 .

---

**Paper Title: Font format: Style Times New Roman, Size\_16, Bold**

**First Author, Second Author, and Third Author**

Affiliation

Article information	Abstract
<p><b>Key words</b>  <i>God, monotheism, call, Abraham, role model</i></p>	<p>This research examines the methods of da'wah (calling to Islam) employed by the Prophet Abraham (peace be upon him) in his call to the Oneness of God. He combined verbal and practical approaches, demonstrating sound judgment, wisdom, and consideration of the needs of the situation. The researcher adopted an inductive and analytical approach, and occasionally resorted to rational deduction, in line with the parallels drawn from this prophetic da'wah narrative. The central problem of the study is to understand how a da'i (caller to Islam) can combine these two methods, to what extent they can be reconciled, which should be prioritized, and what criteria should be considered in this regard. This study aims to highlight the two approaches to calling people to God by interpreting the verses in this story and applying them to the reality of our time. The Muslim family is united under one roof, yet trials and tribulations assail it from every side, not to mention social media, which in reality only severs the bonds of interaction between family members. Where are we in calling people to God today? We find that members of the same family neither advise nor interact nor share with one another, using these tools as an excuse for the decline in the state of Muslim families, except for those upon whom my Lord has bestowed His mercy. Therefore, it is incumbent upon us to return to the foundations of matters as they are found in the Quran and Sunnah, and to follow the path of the prophets in calling people to God so that we may attain the best of this world and the Hereafter. God's reward is beautiful and unparalleled. The Muslim community needs role models who emulate the prophets in their approach to calling people to God, to contribute to correcting misconceptions, renewing faith, and establishing God's religion on earth. This is one of the most important outcomes of this study.</p>